الآفاق
السنة الثالثة
الـ ١٠١
الإثنين ٢٥ شعبان ١٤٤٦ هـ.ق
٤ صفحات
Ofogh-e Hawzah Weekly
مركز إدارة الحوزات العلمية
المشرف: رضا رستمى
رئيس التحرير: على رضا مكتب دار بمساعدة الهيئة التحريرية
هاتف: ٣٢٩٠٠٥٣٨ ٢٥ ٩٨+ • فاكس: ٣٢٩٠١٥٢٣ ٢٥ ٩٨+
ص. ب: ٣٧١٨٥/٤٣٨١
العنوان: قم، شارع جمهوري إسلامي، زقاق ٢، رقم ١٥
الموقع: www.ofoghhawzah.ir
البريد الالكتروني: info@ofoghhawzah.ir
تصميم: مرتضى حيدري آهنگري
مسئول الطبع: مصطفى اويسى • طباعة: صميم ٤٤٥٣٣٧٢٥ ٢١ ٩٨ +

·تقرير

قال حجة الإسلام والمسلمين واعظي:

استراتيجيات لفتح آفاق الفلسفة الإسلامية

يعتقد رئيس مكتب الاعلام الإسلامي أنه إذا كان اتجاهنا في الفلسفة الإسلامية هو ما ينبغي أن يكون وكيف ينبغي أن يكون، فعلينا أن نتبنى استراتيجيات تؤدي إلى فتح آفاق للفلسفة الإسلامية.

وفقا لتقرير العلاقات العامة للمعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلامية، نقلا عن مراسل وكالة ايكنا للأنباء من أصفهان، حجة الإسلام أحمد واعظي، رئيس مكتب الإعلام الإسلامي في الحوزة العلمية بقم، في اللقاء الثالث لسلسلة لقاءات الفلسفة الإسلامية، حول موضوع "ضرورة إحياء الفلسفة الإسلامية وكيفيتها" الذي أقيم في الثالث من شهر آذر في مكتب الإعلام الإسلامي باصفهان، صرح أثناء إدلائه ببيان مسار العلم وتقويته وترويجه: إنّ للعلم والمعرفة وفروعها هوية جماعية. وهذه الميزة مناقضة لأشياء مثل الأدب والفن والتي تعود إلى إبداع المؤلف. وهذه الميزة أي الهوية الجماعية في العلم والمعرفة تعني يمكن للآخرين المشاركة في محتوى المعرفة والعلم المقدم. أي أن الآخرين ليسوا سلبيين تجاه إنتاج المعرفة ويمكنهم تطوير هذه المعرفة أو تعديلها. في ظل هذه الظروف، فإن اتساق العلم ينتمي إلى المجتمع العلمي وإقباله ؛ إذا قبل المجتمع العلمي محتوى العلمي والمعرفي واهتم به، فهذا تدلّ على نمو ذلك المجتمع العلمي وارتقائه، وإذا أهمل محتوى العلمي والمعرفي، فإنه لم يعد أمرًا متطورًا وخطيرًا.

وتابع: عندما نريد الحديث عن تعزيز مكانة موضوع ما وتقويتها، يجب أن نأخذها بعين الاعتبار في جغرافيتها الحالية. وبعبارَة أخرى لمناقشة قضية ما، أولاً وقبل كل شيء، يجب أن نتعرف على جغرافيتها ؛ بدون هذا التعرف، من المستحيل التحدث عن الترويج لهذا الموضوع وتقويته. عندما نتحدث عن أهمية وكيفية تعزيز وتقوية الفلسفة الإسلامية، يجب أن نعرف كيف تكون الجغرافيا الفلسفية في العالم.

■ تيارات الفكر الفلسفي في العالم المعاصر

وأشار رئيس مكتب الاعلام الإسلامي في حوزة قم إلى التيارات الفلسفية المعاصرة وقال: لقد شهد الفكر الفلسفي في العالم المعاصر ثلاثة تيارات رئيسية. التيار الأول هو نهاية الفلسفة النظرية. من وجهة نظر تيار مثل هذا التيار، فإن فكرة إمكان اكتشاف الحقائق لأنفسنا والإيصال إلى المعرفة في البعد النظري بمساعدة العقل لم تعد مقبولة. لهذا السبب هذه الفكرة تعلن نهاية الفلسفة النظرية. هذه المجموعة تترك فقط قسم الفلسفة العملية. حسب موقف هذا التيار تبقي فقط قسم الفلسفة العملية وأن الفلاسفة ليسوا بقادرين على اكتشاف الحقيقة، لكن يمكنهم تعلم أصل المعرفة وماضيها.

وأضاف: التيار الثاني من الجغرافيا الفلسفية المعاصرة هو تيار يدعو إلى تغيير اتجاه الفلسفة. يعتبر هؤلاء الناس أن تاريخ الفكر الفلسفي يحتوي على أخطاء. من وجهة النظر هذه، يجب تغيير الفلسفة التقليدية وتجنب الاستنتاج العقلاني. على سبيل المثال، تقول التيارات "الوجودية" أنه في تاريخ الفلسفة بأكمله، يُعرف الإنسان بأنه عامل المعرفة، وقد تم دائمًا الحديث عن البعد المعرفي للإنسان. هؤلاء الناس ينتبهون إلى عاملية الإنسان و بعد اختياره. ما يميز هذه الحركة أنها تحيد عن النهج التقليدي وتقدم مقترحات جديدة لبقاء الفلسفة النظرية.

قال حجة الإسلام واعظي عن التيار الثالث وأوضح حوله: هذا التيار هو تعميم وازدهار الفلسفات المضافة. في الواقع، من المفترض أن تتعامل مع الفروع الفرعية للفلسفة النظرية مثل فلسفة العقل وفلسفة الدين وفلسفة الثقافة وفلسفة العلوم الاجتماعية، إلخ. وبدلاً من التركيز على الأنطولوجيا العامة والفلسفة الأولى، يركز هذا التيار على الفروع الفرعية للفلسفة.

■ نمو الفكر الفلسفي في إيران بعد الثورة الإسلامية

وأوضح: في إيران بفضل الثورة الإسلامية والتغييرات التي حدثت بعد ذلك، فإن حالة التفكير الفلسفي لا مثيل لها من قبل، ونحن نشهد نموًا كميًا ونوعيًا جيدًا.ازداد إلمامنا بالفلسفات الغربية وأصبحنا أكثر ثراءً. عندما يُسأل عن كيفية تحسين وتقوية الفلسفة الإسلامية، نواجه السؤال: ما هو تصورنا للفلسفة الإسلامية؟ أحيانًا نعتبر الفلسفة الإسلامية كما هي وكهوية تاريخية.، أحيانًا نعتبر الفلسفة الإسلامية كما يمكن وينبغي أن تكون، من منظور تنموي. بالطبع يمكننا تقوية الفلسفة الإسلامية وفقًا لكل من ماتين النظرتين. وهاتان النظرتان ليسا مانعتين للجمع ويمكن أن يحدثا معًا.

ناقش عضو هيئة التدريس بجامعة باقر العلوم عليه السلام الرأي الأول وقال: إذا كان لدينا الرأي الأول، فإن استراتيجيتنا لتعزيز الفلسفة الإسلامية وتنميتها هي إما ترويجية أو تعليمية وبحثية. أي أننا نحاول تعزيز الهوية التاريخية للفلسفة الإسلامية ونحاول تعريف الآخرين بتلك الهوية التاريخية للفلسفة. يمكننا أيضًا توسيع مجال البحوث والدراسات المتعلقة بالفلسفة الإسلامية وتحليل وجهات النظر المختلفة في الفلسفة الإسلامية.

حسب رأيي، في هذه العقود الأخيرة التي تلت انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية، حدث هذا وتم اتخاذ خطوات جيدة في هذا المجال.

هو أكمل: لكن إذا واجهنا الفلسفة الإسلامية بالنهج الثاني ورأيناها كما ينبغي ويمكن أن تكون وطورنا نطاق قضاياها، فإن الاستراتيجية الرئيسية ستتغير. بسبب تغيير الاستراتيجية في هذا الصدد، يمكن أن يكون لدينا استراتيجيتان عامتان ؛ تتمثل الإستراتيجية الأولى في فتح آفاق فلسفية جديدة والاستراتيجية الثانية هي الانخراط في الانعكاسات الفلسفية المعاصرة والحدود الجديدة للفكر الفلسفي. من وجهة نظري، إذا حدثت الإستراتيجية الأولى، فسندخل الإستراتيجية الثانية تلقائيًا وبشكل طبيعي. أي أن الإجراءات المتعلقة بالاستراتيجية الأولى تفتح المجال لتنفيذ الاستراتيجية الثانية، وإذا لم يتم الاهتمام بالاستراتيجية الأولى، فلن يتم تنفيذ الاستراتيجية الثانية على الإطلاق.

■ لا يوجد في الوقت الحالي توازن بين الحكمة العملية والنظرية

قدم حجة الإسلام واعظي اقتراحات بشأن تنفيذ الاستراتيجية الأولى وقال: من أهم الإجراءات لتنفيذ هذه الاستراتيجية الانتباه إلى الحكمة العملية. في الواقع، على الرغم من اهتمام كبار فلاسفتنا بالحكمة العملية منذ الماضي، وقد لاحظ الفلاسفة مثل الفارابي التوازن بين الحكمة العملية والنظرية، ولكن مع تقدم الفلسفة الإسلامية من حيث الزمن، فقد اختل هذا التوازن وتركز أبحاث وجهود الفلاسفة الإسلاميين في الغالب على الفلسفة النظرية والفلسفة الأولى.ما نحتاجه الآن هو أن نأخذ الفلسفة العملية على محمل الجد، ويجب أن يبدأ هذا المسار. أحد الإجراءات الجيدة لفتح الحكمة العملية هو مقارنة مساهمات الفلاسفة المسلمين بالقضايا التي أثيرت في الفلسفة المعاصرة. بهذه الطريقة، يمكننا أن نقيم توازنًا تدريجيًا بين الحكمة العملية والنظرية.

وأضاف: هناك طريقة أخرى تساعد على فتح آفاق للفلسفة الإسلامية وهي تعزيز فروع الفلسفة أو ما يعرف بالفلسفات المضافة. هذه الفلسفات مجالات يمكننا أن نفتحها على أنفسنا ونساهم في إثراء الفلسفة الإسلامية وتعزيزها من خلال الدخول المتناسب ووفقًا لأسس فلسفتنا النظرية. في ظل دخول في هذه المجالات تتعزز الفلسفة الإسلامية وستكون إنجازاتنا في هذه المجالات من إنجازات الفلسفة الإسلامية. طريقة أخرى هي أخذ الفلسفة المقارنة على محمل الجد. في الوقت الحالي في الفلسفة المعاصرة، يعمل بعض الناس في مجال الفلسفة الأولى، مثل السببية والضرورة والمقولات الثانوية، إلخ. من خلال دراسة هذه الأعمال وتقاليدنا الفلسفية، يمكننا إيجاد أرضية مشتركة والوصول إلى نتائج جيدة.

قال رئيس مكتب الاعلام الاسلامي في حوزة قم العلمية، في إشارة إلى طريقة أخرى لفتح آفاق الفلسفة الإسلامية: ربما يكون الصراع مع الإلحاد الحديث طريقة أخرى لإثراء الفلسفة الإسلامية. الحقيقة هي أن الإلحاد آخذ في الازدياد بين المتعلمين.أصل الإلحاد الحديث هو الاستغلال الفلسفي للبحث العلمي. يوجد هنا أيضًا مجال جيد جدًا لنمو الفلسفة الإسلامية والترويج لها. إذا دخلنا بجدية في هذه المجالات، فسنضع أنفسنا في الجغرافيا الحالية للفكر الفلسفي وستتعامل معها نتيجة لذلك. هذا الصراع في حد ذاته يسبب نمو وثراء الفلسفة الإسلامية.

·مقالة/ الجزء الأول

دراسة الأخلاق العملية وكيفية تطبيقها في الحياة اليومية

«على أساس مكتب أهل البيت عليهم السلام»

·علي‌رضا مكتب‌دار؛ رئيس التحرير

مقدمة

الأخلاق العملية تمثل جوهر الرسالات السماوية وركيزة أساسية في حياة الإنسان. وقد اهتم مكتب أهل البيت عليهم السلام اهتماماً بالغاً بتربية النفس البشرية على مكارم الأخلاق وتطبيقها في الحياة اليومية. فالأخلاق عندهم ليست مجرد نظريات أو مفاهيم فلسفية، بل هي منهج حياة يُترجم في أفعال وسلوكيات تعكس القيم الإلهية السامية. في هذه المقالة، سنتناول مفهوم الأخلاق العملية وأهميتها، ونستعرض كيفية تطبيقها في مختلف جوانب الحياة اليومية من منظور مدرسة أهل البيت عليهم السلام.

■ مفهوم الأخلاق العملية

الأخلاق العملية هي تطبيق القيم الأخلاقية في الواقع اليومي، بحيث تصبح جزءاً لا يتجزأ من سلوك الإنسان. ومن منظور مكتب أهل البيت عليهم السلام، فإن الأخلاق العملية تتأسس على الإيمان بالله وعبوديته، وتنبثق من وحي الإسلام وتعاليم النبي محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام.

تتمثل الأخلاق العملية في صدق القول، وأداء الأمانة، والإحسان إلى الآخرين، والتواضع، وضبط النفس، والعدل، والرحمة. وقد وردت نصوص كثيرة عن أهل البيت عليهم السلام تؤكد على أهمية هذه الأخلاق، مثل قول الإمام الصادق عليه السلام: "إنما شيعة جعفر من عفَّ بطنه وفرجه، واشتدَّ جهاده، وعمل لخالقه، ورجا ثوابه، وخاف عقابه". (الخصال،ج١، ص ٢٩٥)

■ أهمية الأخلاق العملية

١.تقوية العلاقة مع الله:

الأخلاق العملية تُعتبر من أهم وسائل تقوية العلاقة بين العبد وربه، فهي تعكس الطاعة المطلقة لله سبحانه وتعالى والالتزام بتعاليمه. عندما يتحلى الإنسان بالأخلاق الحميدة، فإنه يُظهر استجابته لتوجيهات الله، مثل الصدق، والأمانة، والعدل، مما يجعله قريباً من الله ومحبوباً لديه. كما أن الأخلاق العملية تجسد الإيمان الفعلي، حيث إن الأعمال الصالحة تُكمل الإيمان وتُبرهن عليه.

٢.بناء مجتمع فاضل:

الأخلاق العملية تُعد الركيزة الأساسية لبناء مجتمع قوي ومتماسك. عندما يسود الصدق، والعدل، والإيثار بين أفراد المجتمع، تنشأ بيئة تعاونية تسودها المحبة والاحترام. الأخلاق العملية تعزز الثقة المتبادلة بين الأفراد وتقلل من النزاعات، مما يؤدي إلى بناء مجتمع يقوم على أسس الفضيلة والعدالة. إن انتشار الأخلاق يعزز الهوية الجماعية ويخلق مجتمعات يُضرب بها المثل في الإنسانية والتكاتف.

٣.تحقيق السعادة الفردية والجماعية:

التحلي بالأخلاق العملية يساهم في تحقيق الطمأنينة النفسية للفرد، إذ يشعر الإنسان بالرضا عن نفسه وعن حياته عندما يسلك سلوكاً أخلاقياً. السعادة الناتجة عن الأخلاق ليست فقط شخصية بل تمتد إلى المحيط الاجتماعي. عندما يتعامل الناس فيما بينهم بأخلاق حسنة، تسود العلاقات الإيجابية، مما يخلق بيئة مريحة ومفعمة بالطاقة الإيجابية. بذلك، تسهم الأخلاق العملية في تحقيق السعادة للفرد وللمجتمع على حد سواء.

فالأخلاق العملية ليست مجرد واجب ديني أو اجتماعي، بل هي أسلوب حياة يُثري الفرد والمجتمع في كافة جوانب الحياة.

■ تطبيق الأخلاق العملية في الحياة اليومية

١. في الأسرة

١.الاحترام المتبادل:

الاحترام هو الأساس المتين الذي تبنى عليه العلاقات الأسرية الناجحة. عندما يحترم أفراد الأسرة بعضهم البعض، تسود المحبة والوئام. الاحترام يشمل احترام الآباء للأبناء من خلال الاستماع إليهم وتقدير مشاعرهم، وكذلك احترام الأبناء للآباء من خلال طاعتهم والتقدير لجهودهم. قول الإمام علي عليه السلام: "أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم" (مكارم الأخلاق، ج١، ص٢٢٢) يوضح أهمية بناء شخصية الأبناء على الاحترام والتقدير، مما يعزز الانسجام داخل الأسرة.

٢.الرحمة والعطف:

الرحمة والعطف بين أفراد الأسرة ليست مجرد عواطف عابرة، بل هي جوهر القيم الأخلاقية التي دعا إليها الإسلام. التعامل برفق مع الزوجة، كما جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وآله: "خيركم خيركم لأهله" (من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص٥٥٥)، يبرز أهمية الرحمة كقاعدة أساسية في الحياة الزوجية. كذلك، العطف على الأبناء من خلال الدعم العاطفي، الاستماع إلى احتياجاتهم، ومشاركتهم في حياتهم اليومية يعزز الشعور بالأمان والانتماء.

٣.العدل بين الأولاد:

تحقيق العدل بين الأبناء يُعد من أهم المبادئ التي تساهم في بناء أسرة متماسكة وسعيدة. العدل يشمل المساواة في الاهتمام، والتقدير، والفرص الممنوحة لكل طفل. عندما يشعر الأبناء بالعدل، ينشأ بينهم شعور بالمساواة والمحبة، ويتجنبون مشاعر الغيرة أو الشعور بالتمييز. العدل أيضاً يربي الأبناء على احترام الإنصاف في تعاملهم مع الآخرين، مما يعكس الأخلاق الإسلامية في حياتهم المستقبلية.

فتطبيق الأخلاق العملية في الأسرة يبدأ من الاحترام والرحمة والعدل. عندما تُرسخ هذه القيم داخل الأسرة، تتحقق بيئة أسرية مستقرة تعكس القيم الإسلامية وتؤسس لجيل يتمتع بأخلاق رفيعة وقدرة على بناء مجتمع أفضل.

٢. في العمل

١.الصدق والإخلاص:

الصدق في العمل من أعظم الأخلاق العملية التي تدل على إيمان الإنسان وصدقه مع نفسه ومع الآخرين. الالتزام بالصدق يعني تجنب الكذب أو التزييف في أي جانب من جوانب العمل، سواء في تقديم التقارير أو التعامل مع العملاء والزملاء. أما الإخلاص، فيتجلى في أداء العمل بأفضل صورة ممكنة، بعيداً عن الرياء أو البحث عن المصالح الشخصية فقط. قول الإمام الصادق عليه السلام: "المؤمن لا يغش" (الخصال، ج٢،ص٦١٠) يُلزم المسلم بأن يكون أميناً وصادقاً في كل ما يقوم به من مهام.

٢.أداء الأمانة:

الأمانة في العمل تعني الوفاء بالعهود والمسؤوليات التي تقع على عاتق الفرد. سواء كان الشخص موظفاً أو مسؤولاً، فإن الأمانة تتطلب منه الحفاظ على مصالح العمل، وعدم استغلال الموارد أو السلطة لتحقيق منافع شخصية. الأمانة هي صفة المؤمنين، كما جاء في قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا"(النساء:٥٨)

٣.الإحسان إلى الزملاء:

التعامل بالحسنى مع الزملاء يعكس الأخلاق العملية في أبهى صورها. الإحسان يتجلى في التعاون مع الآخرين، وتقديم المساعدة عند الحاجة، واحترام الاختلافات في الآراء والمواقف. هذا السلوك يخلق بيئة عمل إيجابية، مليئة بروح الأخوة والمحبة، مما يزيد من إنتاجية الفريق ويعزز شعور الجميع بالانتماء. كما أن الإسلام يشجع على تقديم العون للآخرين، وهو ما يعزز العلاقات الإنسانية داخل بيئة العمل.

فالأخلاق العملية في بيئة العمل ليست مجرد واجب وظيفي، بل هي واجب ديني وإنساني يعكس التزام المسلم بقيمه وأخلاقه. الصدق، والإخلاص، والأمانة، والإحسان إلى الآخرين هي الركائز التي تؤدي إلى النجاح المهني والشخصي وتساهم في بناء مجتمع عملي قوي ومتجانس.

تتبع

شعر وقصيدة

·سماحة الشيخ محمد كاظم الخاقاني

الأمل الصادق

ما حديث الوجد وهمٌ أو جزعْ
أو خرافات أمان للطمعْ
بل ولا كان خيالا سالكا
بذوي الأوهام في تيه البدع
لا ولا كان سبيلا للدجى
يفضح المرء إذا النقع إرتفع
كيف لا وهو ينابيع الندى
من سما العرفان من قبل الفزع
وهو نور الله في قلب التقى
إنْ تجافى الليل والغيم إنقشع
إنه حبّ لآل المصطفى
ولحكم العدل إنْ صبحٌ طلع
صبح آياتٍ وفخر وعلا
يملأ الأرض رشادا إنْ وقع
بيد القائم ذاك المرتجى
لبزوغ الشمس من بعد الجزعْ

نصيحة نفسية

كن مكتفيا بذاتك!

لا تبقى في مكان لايناسبك، ولاتجبر أحداً على البقاء معك، توقف عن الإمساك بالأيدي التي تريد أن تفلت منك، لا تركض خلف الأشياء التي تُغادرك، كُن عزيزاً بنفسك، مكتفياً بذاتك، فمن أراد البقاء سيبقى ، ومن يريد الرحيل فالابواب مُشرعة للمغادرة

نرحب بآراء القراء الأعزاء عبر البريد الالكتروني التالي

Alafagh1444@gmail.com